أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي لمادة اللغة العربية وتنمية عاداتهن العقلية

م.د عاطرة زكريا محمد المولى

مديرية تربية نينوى – الكلية التربوية المفتوحة

Atera1986@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي لمادة اللغة العربية وتنمية عاداتهن العقلية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، أحدهما تجريبية تكونت من (٣٠) طالبة دورست وفق استراتيجية مثلث الاستماع، والأخرى ضابطة تكونت من (٣٠) طالبة دورست وفق الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق اهداف البحث وضعت الباحثة فرضيتين رئيسيتين، كما اعدت الباحثة اختبار التحصيل المكون من (٣٠) فقرة موضوعية، كما تبنت الباحثة مقياس عادات العقل للشكوري (٢٠٢١) المكون من (٤٧) فقرة، وتم التحقق من صدق الاداتين وثباتهما، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام نظام (Spss): اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي واختبار عادات العقل ولصالح المجموعة التجريبية، وقدمت الباحثة عددا من التوصيات اهمها ضرورة استخدام الاستراتيجيات القائمة على التعلم البنائي مثل مثلث الاستماع في تدريس مواد اللغة العربية عموماً ومادة قواعد اللغة العربية على وجه الخصوص، واقترحت الباحثة إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية وتناول متغيرات أخرى مثل الاتجاه نحو المادة، والتفكير الإبداعي والتفكير الاستدلالي وغير ذلك.

الكلمات المفتاحية: (مثلث الاستماع، التنمية، عادات العقل).

The effect of the listening triangle strategy on the achievement of fourth year middle school female students in the Arabic language subject and developing their mental habits

Dr. Atera Zakaria Muhamed Almola

Nineveh Education Directorate Educational College- Open

Atera1986@gmail.com

Abstract:

The current research aims to find out the effect of the listening triangle strategy on the achievement of the fourth-year middle school female students in the Arabic language subject and developing their mental habits. The researcher used the experimental method with two different groups. Two rewards, one of which was experimental, consisting of (30) female Dorset students according to the listening triangle strategy, and the other was control, consisting of (30). a Dorset student according to the usual method, and to achieve the research objectives, the researcher developed two main hypotheses. The researcher also prepared an achievement test consisting of (30) objective items. The researcher also adopted the Habits of Mind Scale by Al-Shakouri (2021), consisting of (47) items, and the validity of the two tools was verified. And their stability, and after processing the data statistically using the (Spss) system, the results showed that there were statistically significant differences between the two groups in the achievement test and the habits of mind test, in favor of the experimental group. The researcher presented a number of recommendations, the most important of which was the necessity of using strategies based on constructivist learning, such as the listening triangle in teaching subjects. The Arabic language in general and the subject of Arabic grammar in particular. The

researcher suggested conducting studies similar to the current study and dealing with other variables such as the attitude towards the subject, creative thinking and Deductive thinking and more.

Keywords: (listening triangle, development, habits of mind).

أولاً: مشكلة البحث:

تعد مشكلة الضعف في اللغة العربية بشكل عام وقواعد اللغة العربية بشكل خاص من المشكلات التي أفرزتها طرائق التدريس التقليدية لهذه المادة، فإن اعتماد المدرس على أسلوب التلقين والحفظ في مجال تدريس القواعد النحوية أدى إلى جهل الطلبة بكيفية استعمال قواعد اللغة العربية في تراكيب صحيحة الأمر الذي يتطلب إدخال استراتيجيات حديثة قائمة على التعلم البنائي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ومنها استراتيجية مثلث الاستماع. تكمن المشكلة الرئيسة في البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: (هل هناك إثر لاستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في قواعد اللغة العربية؟)

وفي البحث الحالي تحاول الباحثة استخدام هذه الاستراتيجية ومقارنتها بالدراسات السابقة لمعرفة مدى فاعليتها في تحصيل الطالبات في قواعد اللغة العربية.

فلعل هذا البحث يسهم في علاج مشكلة ضعف مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية ويحقق ما تتطلع اليه التربية الحديثة في أن تجعل الطالب محور العملية التربوية بما يعود بالأثر الايجابي على اللغة العربية وقواعدها، فيساعد على تبني مدرسيها لطرائق واستراتيجيات حديثة لتعليمها وتحبيب قواعدها الى نفوس الطلبة.

ثانياً: أهمية البحث:

تتمتع اللغة العربية بمكانة متميزة بين اللغات العالمية الحية ، ويزيدها شرفاً أنها لغة القرآن الكريم، إذ يقول تعالى ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾،(سورة يوسف : الآية ٢) ، وهذا ما يدعونا إلى أن نعتز بها ونحافظ عليها ، وقواعد اللغة العربية من بين فروع اللغة العربية الأكثر أهمية فهي ليست مادة دراسية فحسب، وإنما هي الوسيلة المهمة التي تقوّم ألسنة المتعلمين وتنمي الثروة اللغوية لديهم،

وتمكنهم من استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، وتدربهم على التفكير المتواصل، وتمكنهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

إن التربية الحديثة عملية مستمرة هدفها إيصال الفرد إلى التكيف مع ما يحيط به من ظروف اجتماعية أو طبيعية والتكيف يعني السير على وفق أخلاقيات المجتمع المرغوب فيها (خضر، ٢٠٠٦: ٨): تحظى لغتنا مكانة مهمة بين المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم، كونها أداة التفكير ووسيلة للتفاهم والتواصل وفهم البيئة وعن طريقها يتم تبادل المعارف وهذا ما تراه الباحثة.

إن لطرائق التدريس أهمية كبيرة في جذب انتباه الطالبات وفهم قدراتهم الابداعية فالطالبات بحاجة إلى استراتيجيات تنمي تفكيرهن وتجعلهن يعتمدن على أنفسهن، إن أبرز أهداف التدريس هو تعليم الطالبات كيف يفكرن بالمواد الدراسية.

لعل هذا البحث يسهم في علاج مشكلة ضعف مستوى الطالبات في قواعد اللغة العربية ويحقق ما تتطلع إليه التربية الحديثة في أن تجعل المتعلم محور العملية التربوية، بما يعود بالأثر الايجابي على اللغة العربية وقواعدها، فيساعد على تبني مدرسيها ومدرساتها لطرائق واستراتيجيات حديثة لتعليمها وتحبيب قواعدها إلى نفوس المتعلمين، يمكن بلورة أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي:

١- إن استخدام استراتيجية مثلث الاستماع يعد استجابة لتوصيات الدراسات السابقة التي أوصت باستخدام أساليب تدريس متنوعة في اللغة العربية.
٢- توجيه أنظار المدرسين والمختصين باللغة العربية إلى أهمية التجديد في استخدام استراتيجيات وطرائق مختلفة في تدريس قواعد اللغة العربية مثل استراتيجية مثلث الاستماع.
٣- قد تفيد الدراسة الحالية، مدرسي اللغة العربية في تطوير مهاراتهم التدريسية.
٤- قد تلقي هذه الدراسة الضوء على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل الطالبات وتنمية عاداتهن العقلية، لذا تنبع أهمية هذه الدراسة في استخدام استراتيجية غير مألوفة لتدريس القواعد في العراق عامة، وفي محافظة نينوى خاصة.
٥- قد يؤدي نجاح استخدام استراتيجية مثلث الاستماع إلى تشجيع باحثين آخرين على أجراء دراسات مماثلة على الاستراتيجية المتبعة نفسها في هذه الدراسة أو على استراتيجيات تدريس حديثة أخرى تنطلق من النظرية البنائية.

ثالثاً: هدفا البحث:

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في:

١ – تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية.

٢ – تنمية عادات العقل لديهن.

رابعاً: فرضيتا البحث:

لتحقيق هدفي البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الآتيتين:

- الفرضية الرئيسة الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الدراسي".
- الفرضية الرئيسة الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية في اختبار عادات العقل".

خامساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١ – الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية في محافظة نينوى وللعام الدراسي٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣.

٢ – الحدود المكانية: مركز محافظة نينوى للعام الدراسي٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣.

٣ – الحدود الموضوعية: مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يضمها كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي طبعة ٢٠١٩، الجزء الثاني، وتشمل (المفعول المطلق _ المفعول من أجله – المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان) – التمييز – توكيد الفعل – اسلوب الشرط).

٤ – الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣.

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الاستراتيجية_عرفها كل من:

1-(Schunk,2000) بأنها : "خطط موجهة لأداء المهارات بطريقة ناجحة أو إنتاج منظم لخفض التشتت بين المعرفة الحالية للطالب والأهداف التي يرغب في تحقيقها".

(Schunk,2000:113)

٢- أبو بشير (٢٠١٢) بأنها" هي مجموعة من القواعد والأسس التي تسير وفقها المدرسة من أجل تحقيق الأهداف المحددة مسبقا وتتضمن الإجراءات التي يتم تخطيطها بدقة لتوظيف الإمكانات المادية والبشرية في المدرسة لمساعدة الطالبات على بلوغ أهداف التعلم وهي أعم وأشمل من الطريقة" (أبو بشير، ٢٠١٢:٨).

٣- سويدان والزهيري (٢٠١٨) بأنها:" مجموعة إجراءات التدريس المخططة لها سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق اهداف معينة وفق ما هو متاح ومتوفر من إمكانات والتي يخطط لها المعلم لإتباعها لتحقيق افضل مخرجات تعليمية ممكنة بما يحقق الاهداف التدريسية".

(سويدان والزهيري، ٢٠١٨: ٣٨)

وتعرفها الباحثة اجرائيا: هي مجموعة الأساليب والإجراءات التي وضعتها الباحثة ضمن الخطة اليومية لتدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الأدبي والتي تنفذ خلال الدرس بصورة متتابعة ومتناسقة لتحقيق الأهداف المحددة.

ثانياً: مثلث الاستماع – عرفها كل من:

١- الشمري (٢٠١٠) بأنها: الاجراءات التي تشجع على مهارات التحدث والاستماع التي تتم من خلال مجاميع ثلاثية (الشمري، ٢٠١٠: ٥٥).

٢- الطلافيح (٢٠٢٠) بانها: خطوات تركز على تنفيذ الطلبة لجميع أنشطتهم التعليمية بأنفسهم من خلال اتقانهم لمهارات القراءة والتحدث والاستماع، مما يساعدهم على تحمل أكبر قدر من المسؤولية في عملية التعلم في مجموعات ثلاثية مما يؤدي الى الوصول لاستيعاب النص المقروء (الطلافيح، ٢٠٢٠: ٩).

تعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: المهارات الثلاثة المعتمدة في التدريس والتي تعمل على تحفيز طالبات عينة البحث ومشاركتهن الفاعلة وفق خطط معدة مسبقا.

ثالثاً: التحصيل – عرفه كل من:

١- النبهان (٢٠١٣) بانها : المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالأداء على مهارة معينة وعادةً ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والأفكار التي اكتسبها خلال صف أو مرحلة دراسية معينة (النبهان، ٢٠١٣: ٤٢١).

٢- زاير وداخل (٢٠١٣) بانها: القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر عدد من الاسئلة التي توجه له (زاير وداخل، ٢٠١٣: ١٥٣).

٣- محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المدرس ويخطط لها ليحقق أهدافه. (أبو جادو، ٢٠١٧: ٤٦٩).

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: مجموعة المفاهيم والمبادئ التي يكتسبها المتعلم خلال مدة زمنية قد تكون فصلا دراسيا كاملة أو سنة دراسية وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التحصيل البعدي.

رابعا: قواعد اللغة العربية:

١- الشمري والساموك (٢٠٠٥): علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها. (الشمري والساموك، ٢٠٠٥: ٢٢٦)

٢-الحموز (٢٠٠٦) بانها: علم يختص بدراسة أواخر الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات ضمن التركيب أو ما يسمى بالجملة المفيدة (الحموز، ٢٠٠٦: ١٤).

٣-عاشور والحوامدة (٢٠١٠) بانها: العلم الذي يعرف به ضبط أواخر الكلمات ومعرفة حالتها الأعرابية وبناء وتركيب الجملة (عاشور والحوامدة، ٢٠١٠: ١٠٣).

وتعرفه الباحثة اجرائيا : مجموعة الموضوعات التي يضمها كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي طبعة ٢٠١٩ التي تقوم المدرسة بتدريسها للطلبة عينة البحث خلال مدة التجربة والتي تضم (المفعول المطلق _ المفعول من أجله – المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان) – التمييز– توكيد الفعل – اسلوب الشرط) .

خامساً: الرابع الأدبي: تعرفه الباحثة:

هو الصف الأول في المرحلة الثانوية التي تلي المرحلة المتوسطة ويكون طلبة هذا الصف قد اجتازوا الامتحان الوزاري للمرحلة المتوسطة، يدرس طلبة الرابع الأدبي المواد الأدبية والاجتماعية فقط، وتكون وظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الجامعية.

سادسا: التنمية عرفها كل من:

١ – لغة ابن منظور: بأنها: " نما الشيء ازداد وكثر، فالتنمية تعني الزيادة ".

(ابن منظور ،١٩٨١:٧٢٥).

٢– شحاتة والنجار (٢٠٠٣) بأنها: " رفع لمستوى أداء الطالبات في مواقف تعليمية تعلميه مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي تحصلن عليها بعد تدريبهن على استراتيجية معينة " (شحاتة والنجار: ٢٠٠٣:١٥٧).

٣– زاير وداخل (٢٠١٣): بأنها " التطور والتقدم الحاصل لدرجات الطالبات نتيجة تعرضهن إلى متغيرات تعليمية فاعلة ". (زاير وداخل: ٢٠١٣:١٥٧).

وتعرفها الباحثة اجرائيا: الفرق بين درجة الاختبار القبلي والبعدي في اختبار المتغير التابع وهو عادات العقل.

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: خلفية نظرية

أولا: استراتيجية مثلث الاستماع:

تعد من استراتيجيات التعلم النشط والتي تستخدم العناصر الاساسية له، وتهتم به أثناء التعلم : كالقراءة، والكتابة، والحديث، والاستماع، والتفكير، والتأمل، وتتم من خلال مجاميع تعاونية مشتركة (الكعبي، ٢٠١٦ :٣٥): وقد صممت هذه الاستراتيجية لتكون جزءا من الدرس، مما يؤدي الى تعلم أفضل عند الطلبة، وتعمل على تحقيق التفاعل بين الطلبة بعضهم البعض، وتكمن أهميتها في شعورهم أثناء تطبيق خطواتها بمسؤولية مشتركة لتحقيق الأهداف المتوخاة من الدرس، وان هذه المسؤولية تضيف الى دافعية الطلبة مفهوم الالتزام أو الواجب، فيتوجب على الطالب أن يقوم بنصيبه من العمل ويشارك الاخرين. (أبو جادو ونوفل ،٢٠٠٧: ٢٦٢)

خطوات استراتيجية مثلث الاستماع

١ – يقسم المعلم الطلبة في قاعة الدرس الى مجاميع تعاونية ثلاثية.

٢ – كل طالب في المجموعة له دور محدد.

٣ – تبديل الادوار: يقوم المعلم بتبديل الادوار ما بين الطلبة في كل مجموعة في مواقف تعليمية أخرى.

(الطلافيح، ٢٠٢٠: ١٧)

الأسس التربوية التي تستند اليها استراتيجية مثلث الاستماع

تستند هذه الاستراتيجية الى مجموعة من الأسس التربوية ومنها:

١ – تنمية القيم الاجتماعية والاهتمام المتبادل.

٢ – جعل الطلبة نشيطين وفاعلين في التعلم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

٣ – تحقيق عملية التفاعل بين الطلبة من خلال تبادل الآراء.

٤ – اعطاء الطلبة فرصة لاختبار أفكارهم وموازنتها بأفكار الاخرين.

(عطية، ٢٠٠٨: ٦٤)

مهارات مثلث الاستماع

المهارة الأولى: القراءة

هناك علاقة وثيقة بين الاستماع والقراءة، اذ يرى بعض المربين أن الاستماع نوع من القراءة ولأنه وسيلة الى الفهم، والى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع (أبراهيم، ١٩٩٩: ٧٠).

المهارة الثانية: التحدث

التحدث عملية عقلية ادراكية تتضمن دافعا واستثارة نفسية لدى المتحدث، ثم مضمونا أو فكرة يعبر عنها، ثم نظاما لغويا ناقلا الفكرة أو التصور يترجم هذه الفكرة في شكل كلام منطوق (عبد الباري،٢٠١١: ٩٥).

المهارة الثالثة: الاستماع

تبرز أهمية الاستماع في كونه الوسيلة الاساسية للتعليم في حياة الانسان، ولقد ثبت في أبحاث عدة أن الانسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة.

(عاشور والحوامدة، ٢٠٠٣ :٦٧).

ثانيا: التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يتضح فيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل مستمر يستعمله المدرس لتقدير مدى تحقق الاهداف عند الطالب (خطاب ،٢٠٠٦ :٢٠١).

خصائص التحصيل الدراسي:

يتصف التحصيل الدراسي بخصائص عديدة منها:

١. يظهر التحصيل الدراسي من خلال الاجابات عن الاختبارات الدراسية الكتابية والشفهية والادائية.
٢. يعنى التحصيل الدراسي بالتحصيل السائد لدى اغلبية الطلبة العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة لديهم.
٣. يمتاز التحصيل الدراسي بانه محتوى منهاج مادة او مجموعة مواد لكل واحدة منها معارف خاصة بها.
٤. ان التحصيل الدراسي اسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات واساليب ومعايير جماعية موحدة في اصدار الاحكام التقويمية.

(مزيود ،٢٠٠٩ :١٨٤)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

توجد عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي للطلبة ومنها:

١- عوامل تتعلق بالطالب.
٢- عوامل تتعلق بمحيط الطالب.
٣- تأثير الرفاق.
٤- المدرسة.
٥- خصائص المعلم.
٦- البيئة الصفية.
٧- المنهج الدراسي.

(عبد الوهاب ،٢٠٠٩: ٧٣-٧٤)

ان بناء مناهج تربوية على اسس علمية ومنهجية تراعى فيها خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية وتأخذ بالحسبان حاجاتهم النفسية والاجتماعية يكون كفيل بتحقيق ظروف ملائمة للنجاح، فالمنهاج الجيد والفعال هو المنهاج القادر على تفجير طاقات الطالب الابداعية وغرس القيم التربوية الايجابية في حياته.

(الزند، ٢٠١٠ :٥٣)

اهمية التحصيل الدراسي:

تتجلى اهمية التحصيل الدراسي في كونه من اهم مخرجات التعليم التي يسعى اليها المتعلمون، اذا انه يتضمن كل المعلومات والمهارات التي يكتسبها الفرد الى جانب الاتجاهات والميول والقيم، ويتحدد فيما يتم انجازه في وحدة زمنية معينة وما تم تعلمه من قبل الطالبة (ملحم، ٢٠٠٦ :٦٩).

وقد حظي التحصيل الدراسي باهتمام الاباء والمربين باعتباره احد الاهداف التربوية التي تسعى الى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا، كما يشبع التحصيل الدراسي حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى اليها الدراسون وفي حالة عدم اشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي الى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل الطالب قد تؤدي الى اضطراب النظام الدراسي .

ومما لا شك فيه ان التحصيل له الاثر الاكبر في شخصية الطالب اذ يساعده على التعرف على حقيقة قدراته وامكاناته، كما ان الوصول الى مستوى تحصيلي مناسب لدراسته، يعزز الثقة في نفسه ويحسن فكرته عن ذاته، ويبعد القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول ان اي مجتمع يسعى للنهوض والتطور ينبغي على ابنائه مواصلة التحصيل الدراسي ليكونوا قادرين على استيعاب وفهم عناصر هذا التطور، ولكي يحقق اي بلد تنمية ينبغي ان يكون سكانه قادرين على استخدام التكنولوجيا، وان يتمتعوا بالقدرة على الابداع والاكتشاف، ويرتبط هذه الى حد كبير بمستوى الاعداد النفسي الذي يتلقاه الافراد،

وان الاستثمار في مجال التعليم شرط لابد منه للتنمية الاجتماعية والاقتصادية على المدى البعيد.(تونسية ،٢٠١٢: ١٠٤ – ١٠٥)

ثالثا: عادات العقل:

في زمن تداعت فيه المتغيرات العلمية والتقنية في شتى مجالات الحياة، أصبحت الحاجة أكثر الحاحاً لتنشئة جيل فعال، قادر على التعلم الدائم، ومسلح بكل ما يمكنه من مواكبة مستحدثات هذا العصر وثورته المعلوماتية الهائلة، ليس هذا فحسب، بل وفهمه والتعامل معه، واختيار ما يفيده ويفيد مجتمعهم الذي يعيشون فيه، ولا شك أن إعداد جيل بهذه المواصفات يُلقي على التربية مسؤولية جسيمة، سيما وأن الفكر التربوي قد أثبت – في العديد من أدبياته – فشل التعليم التقليدي في تحقيق تلك الغاية المنشودة وأثبتت حاجتنا الى تربية فعالة تعمل على تنشئة متعلمين يتسمون بقدرٍ عالٍ من عملية التفكير ومرونته ونزعته النقدية، ومن المؤكد أن ذلك لن يتم إلا بعملية إيقاظ العقل والانتقال من حالة السلبية والتلقي والخمول، الى وضعية النشاط والحيوية والفعل. (وطفة، ٢٠٠٧: ٧): والعادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، ومن هنا تكمن أهمية تعليم العادات العقلية وتشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءاً من ذاتهم. (قطامي، ٢٠٠٧: ٥٠)

ماهية عادات العقل

إن النظم التقليدية في التعليم تركز على النتاجات المحددة ذات الإجابة الصحيحة فقط في حين إن عادات العقل تسمح للطالب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها، ومن هنا بدأ اهتمام الاتجاه المعرفي بالبحث عن استراتيجيات تعليمية – تعلمية ترتب أوضاع الطلبة البيئية التي تشجع على ممارسة مهارات التفكير، من خلال إعداد البرامج التربوية التي تستند الى إطار نظري تجريبي قوي، إذ أن هذه البرامج من المؤمل أن تؤدي الى تشكيل مجموعة من العمليات الذهنية بدءاً بالعمليات الذهنية البسيطة، وصولاً الى العمليات الذهنية الراقية والمعقدة، بحيث ينتج عنها عمليات تمكن الفرد من تطوير انتاجه الفكري بحيث تصبح عادات عقلية يستخدمها الفرد في شتى مناحي حياته العملية والأكاديمية. (صباح، ٢٠١٦: ٣٠)

إن عادات العقل عملية تطورية ذات تتابع يؤمل في النهاية أن تقود الى إنتاج الأفكار وحل المشكلات كما أن عادات العقل تتضمن الميول والاتجاهات والقيم، وبالتالي فهي تقود الى أنماط من تفضيلات مختلفة، لذا فالفرد انتقائي في تصرفاته العقلية بناء على ميوله واتجاهاته وقيمه. (طراد، ٢٠١٢: ٢٣٣)

والعادة هي نمط غير واعٍ في أغلب الأحيان من السلوك المكتسب من خلال عملية التكرار، وبالتالي فإنها تؤسس في العقل، وعادات العقل هي نمط من الأداءات الذكية للفرد تقوده الى أفعال إنتاجية وتدعو العادات العقلية الى الالتزام بتنمية عدد من الاستراتيجيات المعرفية التي أطلق عليها أسم العادات العقلية ، والعادة – كما هو معروف – شيء ثابت متكرر يعتمد عليه الفرد ، إذ أن العادات العقلية تستند لوجود ثوابت تربوية ينبغي التركيز على تنميتها وتحويلها الى سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة المتعلم. (نوفل، ٢٠١٠: ٦٥).

خصائص عادات العقل

عادات العقل هي أنماط من الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل، لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، ويتطلب استخدام عادات العقل مركب مؤلف من مهارات عديدة ومواقف وخبرات وميول سابقة مختلفة، تتمتع العادات العقلية بخصائص عدة كما أوردها كوستا وكاليك وعلى النحو التالي:

١- التقييم: وتتمثل في اختيار وتوظيف نمط من السلوكيات الفكرية بدلاً من أنماط أخرى.
٢- الميل: وتتمثل في الشعور بالرغبة نحو استخدام نمط من أنماط السلوكيات العقلية.
٣- الحساسية: عن طريق التوجه نحو فرص استخدام أنماط سلوكية من غيرها.
٤- القدرة: تتمثل في امتلاك المهارات والقدرات الأساسية لإتمام وانجاز السلوكيات.
٥- الالتزام والتعهد: ويتم عن طريق العمل على تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها. (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣: ٩)

أهمية تنمية عادات العقل:

تعد تنمية عادات العقل من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها، لذلك فهي تسخر كل طاقاتها ليصبح الطلبة قادرين على التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة التي تحيط بهم، وإن الغاية من تنمية عادات العقل هي أن يكون الطالب مبدعاً وخلاقاً وإنساناً في جوهر الأمر. (القانوع، ٢٠١٧: ٢٩)

لخص الرابغي أهمية تنمية عادات العقل بما يأتي:

١- تساعد على تسهيل تعلم الطلبة وتساعدهم على توظيف الخبرات التي تعلموها في المستقبل.

٢- تنظيم عملية التعلم وتوجيهها.

٣- اختيار الإجراء المناسب للموقف الذي يمر به الطالب.

٤- إتاحة الفرصة للطالب لرؤية مسار تفكيره.

٥- تدريب الطالب على تحمل المسؤولية.

(الرابغي، ٢٠١٥: ٨٦)

المحور الثاني: دراسات سابقة

أولا: دراسات تتعلق باستراتيجية مثلث الاستماع

١ – دراسة الكعبي (٢٠١٦): هدفت الى معرفة (أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافيا وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الاول المتوسط): واستخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبا، تم اختيارهن بطريقة قصدية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة اختبارين، احدهما اختبار تحصيلي، والاخر مقياس للتفكير العلمي، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن استراتيجية مثلث الاستماع ذات أثر على زيادة التحصيل، ومكنت الطلبة من التفكير العلمي والقراءة والاستماع والاطلاع والمتابعة والاجادة في ذلك .

٢ – دراسة القاضي (٢٠١٨): هدفت الى معرفة (أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع الناقد والقراءة الابداعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي): وأجريت الدراسة على عينة بلغت (٢٠١٣) طالبا وطالبة تم تقسيمهم الى أربع مجموعات : مجموعتان تجريبيتان (٦٧) طالبا وطالبة، درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، ومجموعتان ضابطتان (٦٥) طالبا

وطالبة، درست بالطريقة الاعتيادية، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة اختبار مهارات الاستماع الناقد، واختبار القراءة الابداعية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على طلبة المجموعتين الضابطتيتن في الاختبار النهائي .

٢ – دراسة الطلافيح (٢٠٢٠): هدفت الدراسة الى معرفة (أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي): استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث الاساسي والبالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة موزعين الى مجموعتين، تجريبية (٣٠) طالب وطالبة درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع وضابطة (٣٠) طالب وطالبة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتم اعداد اختبار لقياس مهارة الاستيعاب القرائي مكون من (٣٦) فقرة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستيعاب القرائي .

ثانيا: دراسات تتعلق بعادات العقل

١ – دراسة (العتيبي٢٠١٥): اذ هدفت الى التعرف على(فاعلية استراتيجية الأحداث المتناقضة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وتنمية بعض العادات العقلية في مادة العلوم لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة) تكونت عينة البحث من (٩٢) من إناث في الدراسة المتوسطة لمادة العلوم وتم استعمال أداتي و اختبار تحصيلي ومقياس عادات العقل واظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية في التحصيل، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي البعدي للمجموعة التجريبية وتنمية بعض العادات العقلية تعزى لاستخدام استراتيجية الأحداث المتناقضة، تم استخدام الوسائل الاحصائية التائي لعينتين ومربع إيتا.

٢ – دراسة(مطاوع ٢٠١٩): هدفت للتعرف على (أثر استراتيجية (PDEODE) في تنمية عادات العقل في العلوم والحياة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة فلسطين) تكونت عينة البحث (٧٦) طالبا في المرحلة الابتدائية في مادة العلوم والحياة، تم استعمال اداة لقياس عادات العقل واظهرت

النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار عادات العقل ولصالح المجموعة التجريبية واستعمال الاختبار التائيT–test احصائيا.

٣- دراسة(أحمد ٢٠٢٠): هدفت الدراسة للتعرف على (أثر استراتيجية سلم النمو المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية عاداتهم العقلية) تكونت عينة البحث من (٦٣) طالبا وكانت في العراق لمادة الفلسفة وعلم النفس واستخدم الباحث أداتين الاولى الاختبار التحصيلي والثاني مقياس عادات العقل وتم استعمال الوسائل الاحصائية T– test و معادلة الصعوبة و معادلة التمييز و مربع أيتا و معادلة ألفاكرونباخ، واظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس عادات العقل ولصالح المجموعة التجريبية و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس عادات العقل ولصالح الاختبار البعدي.

دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة (مثلث الاستماع وعادات العقل):

حللت الباحثة الدراسات السابقة ونتائجها واستخلصت منها ما يأتي:

١ – هدف الدراسة: تنوعت اهداف الدراسات السابقة فقد هدفت دراسة الكعبي (٢٠١٦) هدفت الى معرفة (أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافيا وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الاول المتوسط): ودراسة القاضي (٢٠١٨) الى معرفة (أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع الناقد والقراءة الابداعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي): ودراسة الطلافيح (٢٠٢٠) هدفت الى معرفة (أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي): ودراسة (العتيبي٢٠١٥) اذ هدفت الى التعرف على (فاعلية استراتيجية الأحداث المتناقضة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وتنمية بعض العادات العقلية في مادة العلوم لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة): ودراسة

(مطاوع ٢٠١٩) هدفت للتعرف على (أثر استراتيجية (PDEODE) في العلوم والحياة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة فلسطين): ودراسة (أحمد ٢٠٢٠) هدفت الدراسة للتعرف على (أثر استراتيجية سلم النمو المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية عاداتهم العقلية) ، فيما هدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي لمادة اللغة العربية وتنمية عاداتهن العقلية .

٢ – عينة الدراسات : تباينت العينة في عددها فكانت تتاروح بين (٦٠– ١٣٢) واختلف من حيث جنس العينة بين ذكور واناث كما اختلفت في المراحل الدراسية.

٣ – أداة البحث : تنوعت ادوات البحث في دراسة الكعبي (٢٠١٦) استعملت اداتين الاولى للتحصيل والثانية لتنمية التفكير العلمي، ودراسة القاضي (٢٠١٨) استعملت أداة لتنمية مهارات الاستماع الناقد والقراءة الابداعية، ودراسة الطلافيح (٢٠٢٠) استعملت اداة لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي، ودراسة (العتيبي٢٠١٥) استعملت أداتين الاولى للتحصيل والثانية لتنمية بعض العادات العقلية، ودراسة (مطاوع ٢٠١٩) استعملت أداة لتنمية عادات العقل، ودراسة (أحمد ٢٠٢٠) استعملت اداتين الاولى للتحصيل والثانية لتنمية عادات العقل، والبحث الحالي استعملت أداتي اداة للتحصيل والثانية مقياس لتنمية عادات العقل والاداتان تتفقان مع دراسة (العتيبي٢٠١٥) و دراسة (أحمد ٢٠٢٠) .

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة من حيث اختيار التصميم التجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وتقسيمه على مجموعتي البحث، فضلا عن إجراء التكافؤ بينهما وإعداد الخطط التدريسية وأداتي البحث واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

أولا: منهجية البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، كونه الاقرب الى تحقيق فرضياتها.

ثانيا: التصميم التجريبي: هو اعداد تخطيط عام يتضمن المتغيرات المستقلة والتابعة وكيفية توزيع العينة، كما موضح في الشكل أدناه:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار عادات العقل	استراتيجية مثلث الاستماع	التحصيل وعادات العقل	اختبار التحصيل واختبار عادات العقل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية في محافظة نينوى، والبالغ عددهن (٢٤٧٤) طالبة اذ بلغ عدد المدارس الثانوية (١٠٠) مدرسة في جانبي المدينة الأيمن والأيسر.

ب- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة، (٣٠) طالبة في اعدادية الخنساء للبنات وكانت متمثلة بالمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في اعدادية اليقظة للبنات وتمثلت بالمجموعة الضابطة.

رابعا: تكافؤ المجموعتين: حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وهي العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر واختبار الذكاء ودرجات الفصل الاول للغة العربية والمستوى الدراسي للآباء والامهات واختبار عادات العقل. وهذه المتغيرات كافأتها الباحثة وكما موضح بالجدول (١):

الجدول (١) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغيرات التكافؤ

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العمر بالأشهر	التجريبية	٣٠	١٦٦,٤٤٢	٦,٤٤٦	١,٣٤٣		عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)
	الضابطة	٣٠	١٦٨,٧١	٦,٦٣٧			
المعدل العام	التجريبية	٣٠	٦٥,٧٧	١٠,٠١٧	٠,٤١٨		
	الضابطة	٣٠	٦٤,٧١	٩,٦١٩			
درجة اللغة	التجريبية	٣٠	٧٢,٩١	٩,٨٣٨	١,٦٨٠		
	الضابطة	٣٠	٦٨,٨٦	٨,٨١١			

الذكاء	التجريبية	٣٠	٣٢,٨٠	٨,٣٦١	١,٣٨٥		
	الضابطة	٣٠	٢٩,٢٧	١١,١٧٨			
الاختبار القبلي	التجريبية	٣٠	١٦,٦٨	٤,١٤٠	٠,٩٤٦		
	الضابطة	٣٠	١٥,٧٢	٣,٧٠٥			

يتضح من الجدول اعلاه ان مجموعتي البحث متكافئتين في متغيرات العمر الزمني والمعدل العام ودرجة اللغة العربية للفصل الدراسي الاول فضلاً عن حاصل الذكاء والاختبار القبلي لعادات العقل، واما تحصيل الابوين العلمي استخدمت الباحثة اختبار (كا٢) وكما موضح بالجدول (٢):

الجدول (٢) نتائج اختبار مربع كاي في المستوى التعليمي لمجموعتي البحث

المجموعة	العنة	ابتدائية فما دون	ثانوية	بكالوريوس فما فوق		درجة الحرية	قيمة كا٢		الدالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	الإباء	٣٠	٥	٥	٥	٢	٠,٢٠٢	٥,٩٩١	متكافئة
الضابطة		٣٠	٤	٦	٥				
التجريبية	الأمهات	٣٠	٦	٤	٥	٢	٢,٤٤٤	٥,٩٩١	متكافئة
الضابطة		٣٠	٣	٨	٤				

يتضح من الجدول اعلاه ان مجموعتي البحث متكافئتان ايضاً في متغير التحصيل العلمي للأبوين.

وللتأكد من ضبط التصميم التجريبي المستخدم في البحث تحققت الباحثة من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي ويتضمن:

أ- السيطرة على ظروف التجربة وعدم حدوث اي معوقات من شأنها عرقلة سير التجربة بالإضافة الى عدم انقطاع او ترك طالبات مجموعتي البحث اثناء فترة التجربة باستثناء الانقطاع الذي حدث بسبب العطل وهذا لم يؤثر على مجموعتي البحث لان المجموعتين انقطعوا في نفس الوقت.

ب- العمليات المتعلقة بالنضج: استبعدت الباحثة تأثير هذا المتغير لان الباحثة اجرت التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني. بالإضافة الى ان فترة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث.

ج- اختيار افراد عينة البحث: تم اختيار افراد عينة البحث من بيئة متقاربة من الناحية الاجتماعية والثقافية وكذلك تم التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في ستة متغيرات.

د- سرية التجربة بالاتفاق مع ادارة المدرسة والمدرسات للسيطرة على سير التجربة بشكل طبيعي.

اجراءات البحث:

١. تحديد المادة العلمية(الدراسية):

حددت الباحثة مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يضمها كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي طبعة ٢٠١٩، الجزء الثاني، وتشمل (المتفعول المطلق _ المفعول من أجله – المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان) – التمييز – توكيد الفعل – اسلوب الشرط). المقرر تدريسها في الكورس الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

٢- صياغة الاهداف السلوكية:

صاغت الباحثة الاهداف السلوكية في ضوء الموضوعات المحدد تدريسها ، موزعة في الثلاث مستويات الاربعة من تصنيف بلوم (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل) اذ بلغت (١٤٥) هدفاً سلوكياً معرفياً ، ومن اجل التأكد من صلاحيتها ومدى ملاءمتها لمحتوى المادة العلمية تم عرضها على مجموعة من الخبراء و المحكمين [١]، لبيان آرائهم في مدى سلامة صياغتها ودقتها ، وبذلك عُدلت بعض الاهداف في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ولم تحذف فقرات بل تم التعديل عليها من حيث الصياغة .

٣- اعداد الخطط التدريسية:

في ضوء محتوى الجزء الخاص بالفصل الدراسي الاول من كتاب اللغة العربية واستناد الى الاهداف السلوكية اعدت الباحثة الخطط التدريسية بواقع (٦) خطة للمجوعة التجريبية على وفق استراتيجية مثلث الاستماع و(٦) خطة للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

٤- اداتا البحث:

[١] أ.د نضال مزاحم العزاوي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
٢. أ.د طارق هاشم الدليمي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
٣. أ.م.د سيف اسماعيل الطائي / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية
٤ . السيدة منى زيدان / المديرية العامة لتربية نينوى / الاشراف الاختصاصي

من متطلبات البحث الحالي اعداد اداتين للتعرف على مدى تحقيق هدفا البحث وفرضياته، وهو اختبار تحصيلي، ومقياس عادات العقل، وفيما يلي توضيح كلٌ منهما:

أ. اختبار التحصيل:

اعدت الباحة الاختبار التحصيلي وقد اتبعت الخطوات الآتية في بناء الاختبار:

١. إعداد جدول المواصفات:

اعدت الباحثة جدول المواصفات للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الثلاث في المجال المعرفي من تصنيف بلوم: تذكر، فهم، تطبيق، تحليل. تم حساب أوزان محتوى الموضوعات كانت متساوية، كما حُسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى وفقا لأهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحدد عدد فقرات الاختبار بـ (٣٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية.

٢. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

صاغت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي التي تقيس المستويات الثلاث في المجال المعرفي من تصنيف بلوم: تذكر، فهم، تطبيق، تحليل. وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (٣٧) فقرة.

٣. الصدق الظاهري:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال طرائق التدريس ومشرفي الاختصاص ومدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها، لإبداء ملاحظاتهم حول الشكل العام للاختبار وصلاحية فقراته ومدى تمثيلها للمجال الذي وضعت لقياسه، حيث واخذ الباحثة بنظر الاعتبار لتلك المقترحات وتم تعديل بعض الفقرات الاختبارية وحذف (٥) فقرات وفقا لتلك المقترحات ليصبح بصورته النهائية (٣٠) فقرة.

٣ – التجربة الاستطلاعية:

من اجل استخراج خصائص الاختبار السيكومترية طبق الاختبار على عينة مؤلفة من (٥٠) طالبة تم اختيارهن قصدياً من طالبات الصف الرابع الاعدادي في اعدادية ابن الاثير للبنات بتاريخ (٢٠٢٣/٣/٨) الموافق يوم الاربعاء ثم تم اجراء ما يأتي:

أ. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: رتبت الباحثة درجات طالبات العينة الاستطلاعية بالطريقة التنازلية بعد تصحيح الإجابات، إذ بلغ عدد الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا (٥٠) طالبة، بمعدل (٢٥) طالبة في كل مجموعة، وبلغت أعلى درجة للمجموعة العليا (٣٠) درجة. فيما كانت أدنى درجة للمجموعة الدنيا (١٨) درجة، وبعدها تم استخراج مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وفق ما يأتي:

ب– مستوى صعوبة الفقرة: استخرجت الباحثة صعوبة كل فقرة باستخدام معادلة الصعوبة فوجدت أنها تقع بين (٠.٢٨ –٠.٧٦): ويرى بلوم أن الاختبار يعد جيدا وصالحا إذا كان معامل صعوبة فقراته بين (٢٠%–٨٠%) أما الفقرات التي تقع خارج هذا المحك فينبغي التعديل أو التبديل أو الحذف. (علام،٢٠٠٩: ٢٦٦).

ج– قوة تمييز الفقرة: حسبت الباحثة قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدا أَنَّها تتراوح بين (٠.٢٥–٠.٧٣) ويدل ذلك على أن فقرات الاختبار كانت مقبولة جميعها، إذ يرى (براون): أن الفقرة تكون جيدة إذا كانت قدرتها على التمييز (٠,٢٠) فما فوق. (الظاهر وآخرون،١٩٩٩: ١٣).

د– ثبات الاختبار:تم استخراج ثبات الاختبار بالطريقة التحليلية وذلك بتطبيق معادلة الاتساق الداخلي (Kuder–Rechardson_20) كودر – ريتشاردسون (٢٠) لقياس مدى الاتساق الداخلي للفقرات، وتستخدم في الاختبارات التي تعطي فيها درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة كون فقرات الاختبار ذات إجابة (١_٠) (علام،٢٠٠٩: ١٦١) وقد بلغت نسبة الثبات (٠,٨٢).

الأداة الثانية: مقياس عادات العقل:

تبنت الباحثة أختبار عادات العقل للشكوري (٢٠٢١) اذ تكون المقياس من (٤٧) فقرة تضمن مجموعة من المواقف والمشكلات ووضعت للإجابة عنها أوزان تقدير ثلاثية يطلب من المجيبين قراءة الفقرة ثم اختيار الإجابة التي تنطبق عليهم أكثر من الأخرى لاستعماله وتم تطبيقه على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

- الصدق الظاهري لمقياس عادات العقل: يُعد هذا النوع من الصدق عن الصورة الخارجية والمظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها، ويتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها، ودرجة ما يتمتع به من موضوعية، بحيث يبدو الاختبار مناسباً للغرض الذي وضع من أجله (الكبيسي،٢٠٠٧: ١٩٥) تم عرض المقياس على المختصين في مجال طرائق التدريس والعلوم النفسية والتربوية لتحكيمهِ، اذ تم تعديل بعض الفقرات واعادة صياغة أخرى منها وذلك تبعاً لآرائهم وملاحظاتهم، ليبقى العدد الكلي كما هو دون حذف.

- ثبات الاختبار: يعد الاختبار الثابت الذي يكون في نتائجه اتساق، ويعني ذلك وجود تطابق في نتائج في كل مرة يستخدم فيها الاختبار، والثبات يعني الموضوعية ودقة القياس، وعدم تأثر نتائج الاختبار بذاتية الفاحص وتم استعمال معادلة الفا_كرونباخ: اذ يعد هذا المعامل مؤشراً للتكافؤ أي يعطي قيماً جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس، فاذا كانت قيمة معامل الفا عالية فان هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار (علام،٢٠٠٩: ١٦٥). وقد تم حساب قيمة معامل الفا كرونباخ فكانت (٠,٨٢). وهو معامل ثبات جيد للاختبار.

سادسا: الوسائل الإحصائية: لمعالجة احصائيات البحث تم استخدام برنامج (spss) لغرض معالجة البيانات احصائيا.

عرض النتائج

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يهدف هذا الفصل الى مناقشة النتائج التي توصلت اليها الباحثة وهي كما يلي:

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

ت	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٠	٢٥,٥٦٠	١٨,٦٥٢	٤,٣١٨	٥٨	٤,٠٤٥	٢,٠٠٢	دالة إحصائيا
٢	الضابطة	٣٠	٢٠,٩٥١	٢٠,٢٩٧	٤,٥٠٥				

يتضح من الجدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٠٤٥) هي اكبر من قيمتها الجدولية (٢,٠٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وقد يكون سبب تفوق المجموعة التجريبية يتعلق بالاستراتيجية، فهي قد تكون اتجاهاً حديثاً في التدريس، والطالبات بشكل عام يملن الى ما هو جديد ويتفاعلن معه، فالأساليب المعتمدة في الاستراتيجية تؤكد التعلم من خلال المجموعات وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار وطرح الأفكار، وتبادل الآراء، فتكون الطالبة أكثر إيجابية في التعامل مع الدرس الأمر الذي أسهم في زيادة المعرفة وبنائها.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في التنمية لمقياس عادات العقل

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١١٥,٧٣	٨,٦٢	٥٨	٣,٤٨٩	٢,٠٠٢	دالة
الضابطة	٣٠	١٠٨,٤١	٧,٦٠				

يتضح من الجدول (٤) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,٤٨٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٢) وبدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥): ويظهر من ذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار عادات العقل، ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتعزو الباحثة سبب ذلك إن المرحلة الدراسية التي طبقت عليها الدراسة تعد مرحلة جيدة لإمكانية تنمية تلك العادات العقلية أكثر من غيرها من المراحل الدراسية .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات:

١- إن استراتيجية مثلث الاستماع، كانت لها أفضلية على الطريقة التقليدية، حيث كان لها فاعلية واضحة ودالة إحصائياً في رفع مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية.

٢- إن التدريس باستعمال استراتيجية مثلث الاستماع لها فاعلية في تنمية عادات العقل، وأسهم في تعزيز المهارات العقلية والاجتماعية والاستنتاج وجوانب سلوكية لديهن.

ثانيا: التوصيات:

١- الاكثار من الدورات التدريبية والندوات العلمية التي تعمل على بيان الصعوبات وتحديدها وبمشاركة المدرس والطالب وولي الامر.

٢- الاكثار من الندوات والورش بمشاركة الاعداد والتدريب لتدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

المقترحات:

١- فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في اكتساب المفاهيم الادبية عند طالبات الصف الثاني متوسط.

٢- أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة.

References

- Holy Quran
1. Abdel-Wahab, Magar. (2009). Supervisory Behavior and its Relationship to Academic Performance - A Field Study in Some Secondary Schools in Skikda, Unpublished Master's Thesis, Mentouri University Constantine.
2. Abdul-Bari, Maher Shaban. (2011). Practical Speaking Skills and Performance, Amman, Jordan, Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
3. Abu Bashir, Asmaa Atef. (2012). The effect of using metacognitive strategies in developing reflective thinking skills in the technology curriculum among ninth grade students in the Central Governorate, (unpublished master's thesis), College of Education, Al-Azhar University, Gaza.
4. Abu Jado and Al-Sayyad, Mahmoud Muhammad Ali, Walid Atef Mansour. (2017). The effectiveness of a training program for teachers based on the theory of successful intelligence within the mathematics and science curriculum in developing analytical, creative, and practical abilities and academic achievement among students. Sample corpus of primary school students in Dammam, Dar Al-Mandumah, Volume 44, Issue 1, Saudi Arabia.
5. Abu Jado, Saleh Muhammad and Nofal, Muhammad Bakr. (2007). Teaching Thinking - Theory and Practice, Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
6. Ahmed, Ahmed Basem. (2020). The Impact of the Cognitive Growth Scale Strategy on the Achievement of Literary Fifth Grade Students in Philosophy and Psychology and the Development of Their Mental Habits, Unpublished Master's Thesis, College of Humanities Education, Tikrit University - Iraq.

7. Alam, Salah al-Din Mahmoud. (2009). Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd ed., Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
8. Al-Dhahir, Zakaria Mohammed, and others. (1999). Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st ed., Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Al-Kaabi, Bilasim. (2016). The Impact of the Triangle Listening Strategy on the Achievement of Geography and the Development of Scientific Thinking Skills among First Intermediate Grade Students, Alustath Journal, (219):303–328.
10. Al-Kubaisi, Abdulwahid Hameed. (2007). Assessment and Evaluation: Renewal and Discussions, Jarir Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Al-Nabhani, Musa. (2013). Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, 1st ed., Dar Al-Shorouq for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
12. Al-Qadi, Samaha Adel. (2018): The Impact of Using the Listening Triangle Strategy in Developing Critical Listening Skills and Creative Reading Among Sixth Grade Students, Unpublished Master's Thesis, Al-Quds University, Palestine.
13. Al-Qanou, Bilal Hasan. (2017). The Impact of Using the Jigsaw Strategy in Teaching Science on Developing Some Mental Habits Among Ninth Grade Students in Gaza, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza - Palestine.
14. Al-Qanou, Nujwa Fawzi Hameed. (2015). The Effectiveness of the Contradictory Events Strategy in Developing the Semester and Some Mental Habits in the Science Subject.
15. Al-Rabghi, Khaled Mohammed. (2015). Habits of Mind and Achievement Motivation, 1st ed., Debono Center for Printing, Publishing, and Distribution, Amman - Jordan.
16. Al-Shakouri, Nadia Rajab Hassan. (2021). Effectiveness of a Proposed Strategy According to the Communicative Approach in the Achievement of Fourth Grade Literary Students in the Arabic Language Grammar and the Development of their Cognitive Habits, Unpublished Doctoral Thesis, Tikrit University, Iraq.
17. Al-Shamri and Al-Samouk, Huda Ali Jawad and Saadoun Mahmoud. (2005). Arabic Language Curricula and Teaching Methods, 1st ed., Dar Wael for Publishing, Oman - Jordan.

18. Al-Shamri, Mashy Muhammad. (2011). 101 Strategies in Active Teaching, 1st ed., Saudi Arabia: Ministry of Education.
19. Al-Talafih, Sherin Aref Fadel. (2020). The Impact of the Listening Triangle Strategy in Developing Reading Comprehension Skills Among Third Grade Elementary Students, Unpublished Master's Thesis, College of Educational Sciences, Middle East University.
20. Al-Zind, Walid Khudair. (2010). Educational Curricula: Design, Implementation, Evaluation, Development, 1st ed., Modern Books World, Jordan.
21. Ashour and Al-Hawamdeh, Rateb Qasim and Mohammed Fouad. (2014). Teaching Methods of the Arabic Language Between Theory and Application, 4th ed., Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, Oman, Jordan.
22. Ashour, Rateb Qasim, and Al-Dawoodi, Ismail Abdul-Zaid, Firas Ajil Yawar. (2018). Learning Based on Brain Research, Al-Kalimah - Al-Mutanabbi Press, Al-Mustansiriya University.
23. Ashour, Rateb Qasim, and Al-Hawamdeh, Mohammed Fouad. (2003). Teaching Methods of the Arabic Language Between Theory and Application, 2nd ed., Amman, Jordan, Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
24. Attia, Mohsen Ali. (2008): Modern Strategies in Effective Teaching, Amman, Jordan, Dar Al-Safa.
25. Costa, Arthur, and Kallick, Bena. (2003). Exploring and Investigating Mental Habits, 1st ed., translated by Dhahran Private Schools, Dar Al-Kitab for Publishing and Distribution, Dammam, Saudi Arabia.
26. Ibn Manzur. (1981). Dictionary of Lisan Al-Arab, Vo: 3rd, Dar Al-Maaref, Cairo.
27. Ibrahim, Abdul Aleem. (1991). Technical Guide for Arabic Language Teachers, 1st edition, Cairo, Dar Al-Maaref.
28. Khattab, Omar. (2006). Measures of Learning Difficulty, Arab Community Library, 1st ed., Amman, Jordan.
29. Khudair, Fakhri Rashid. (2006). Social Studies Teaching Methods, Dar Al-Maseera for Distribution and Publishing, Oman.
30. Malhem, Sami Mohammed. (2005). Research Methods in Education and Psychology, 3rd ed., Dar Al-Masira for Printing, Publishing, and Distribution, Amman, Jordan.
31. Matta, Noha Muslim Mohamed. (2019). The Impact of Employing the PDEODE Strategy on the Development of Mental Habits in Science and Life for Fifth Grade

Students in Gaza, (Unpublished Master's Thesis), College of Education at the Islamic University of Gaza, Palestine.

32. Mazyud, Ahmed. (2009). The Impact of Preparatory Education on Academic Achievement in Mathematics, (Unpublished Master's Thesis), Bouzareah University.
33. Nofal, Mohammad Bakr. (2010). Practical Applications in Developing Thinking Using Mental Habits, 2nd ed., Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
34. Qatami, Yusuf. (2007). Mental Habits, 1st ed., Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
35. Sabah, Yasmin Mahmoud Mohammed. (2016). The Impact of Employing the (Predict - Observe - Explain) Model in Developing Some Productive Thinking Habits in the Science Subject Among Seventh Grade Female Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza - Palestine.
36. Sweidan, Saadat Hamdi, and Haider Abdul-Karim Mohsen Al-Zuhairi. (2018). Modern Trends in Teaching in Light of Scientific and Technological Evolution, 1st ed., Dar Al-ibtikar for Publishing and Distribution, Oman, Jordan.
37. Tarrad, Haider Abdul-Ridha. (2012). The Impact of the (Costa and Kallick) Program in Developing Creative Thinking Using Mental Habits Among Third Year Students in the College of Physical Education, Published Research, Journal of Sports Education Sciences, Volume 5, Number 1, Babil University.
38. Tunisian, Younesi. (2012). Self-Esteem and its Relationship to Academic Achievement Among Visually Impaired Adolescents and Adolescents in Tizi Ouzou and Algiers, a Field Study, Unpublished Master's Thesis, Mouloud Mammeri University, Faculty of Humanities and Social Sciences.
39. Watafa, Ali Asaad. (2007). A Reading in the Book Mental Habits, an article published on the internet at Watfa website, www.watfa.net.
40. Zayir, Saad Ali, and Samaa Turk, Dakhil. (2013). Comprehensive Encyclopedia of Strategies, Methods, Models, Techniques, and Programs, 1st ed., Dar Al-Murtada, Print - Publish - Distribute, Iraq - Baghdad.